ليس الا هذا الواحد وذلك الواحد كيف يتوهم كون
الواحدين مفاعلة له فتزجمعانه ظ وهذا الوجه
للمحقق الطوسي واعترض عليه الكاتبي بمنع
المقدمة القائلة بان علة المجموع هي الاحاد
باسرها مستند ابانها عينه فاجاب المحقق
الطوسي بالدليلين المذكورين ولم يقدر الكاتبي
على الجواب الحلي عنهما فاستمر النزاع بينهما
وتداول الكلام من الجانبين من غير فصل ولا
خلل في هذا الوجه الا في هذه المقدمة اذ دون
اثباتها خرط القتاد الطريق الثاني تف
لو كان الموجودات باسرها ممكنة لاحتاج
مجموعها بحيث لا يشذ عنها شيء من احادها
الى موجد مستقل في الايجاد بان لا يستند وجود
شيء من اجزائها الا اليه او الى ما صدر عنه فيكون
هو الموجد للكل ابتداء او بواسطة هي منه ايضا
وذلك

وذلك الموجد يلزم ان يكون ارتفاع الكل بالكلية بان
لم يوجد الكل ولا شيء من اجزائه اصلا ممتنعا بالنظر
الى وجوده اذ العلة ما لم يجب وجود المعلول
عنها لم توجد ويلزم منه امتناع عدمه من
اجلها بحيث لا يمكن ان يتطرق اليه العدم اصلا
بوجه من الوجوه فيكون جميع الاجزاء ممتنع العدم
بالنظر اليه لان عدم كل جزء مستلزم لعدم المجموع
فالشيء الذي به يكون جميع تلك الاحاد كذلك يكون خارجا
عن الجميع لا نفسه ولا داخلا فيه لان عدم شيء منها
ليس ممتنعا بالنظر الى ذاته والا لكان واجبا
لذاته والخارج عن جميع الممكنات يكون واجبا
فلو كانت الموجودات باسرها ممكنة كان الواجب
موجودا وهذا خلف مع انه مطلوبنا اقول
هذا اقرب من الطريق الاول وفيه ما
فيه لانا لا نم احتياج المجموع الى موجد مستقل

Copyright © King Saud University